

٥) والأخير) شرح العقيدة الواسطية شرح الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والأخير ان شاء الله تعالى من مجالس القراءة والتعليق على الرسالة النافعة القيمة - 00:00:01

المسمة بالعقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله فنبدأ حيث وقفنا نسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. هم بسم الله والصلة والسلام على رسول الله - 00:00:21

قال المؤلف رحمه الله وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايام بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين فالدرجة الاولى الايام بان الله تعالى عليم بما الخلق عاملون بعلمه القديم بعلمه القديم الذي هو موصوف به - 00:00:40 ازلا وابدا وعلم وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - 00:01:09

فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصييه جفت القلم وطوبت الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. الم تعلم ان الله - 00:01:32

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله - 00:01:52

يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا وقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسدا واذا خلق جسد الجنين قبل النفح قبل نفح الروح فيه بعث اليه ملكا. فيؤمر باربع كلمات - 00:02:13

مات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقى ام سعيد ونحو ذلك فهذا التقدير كان ينكره غلة القدرة قديما ومنكروه اليوم قليل الحمد لله رب العالمين هذه المسألة وهي مسألة الايام بالقدر - 00:02:35

مسألة عظيمة جدا اولا من حيث انه ركن من اركان الايمان وهذا يعني ان الانسان لا يمكن له ان يتم ايمانه ولا ان يصح الا اذا اوجد هذا الركن وهو الايمان بالله عز وجل - 00:02:59

والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره وجاء ذكر الايمان بالقدر في حديث جبريل المشهور ما الايمان وجاء ذكره في القرآن الكريم في ايات كثيرة مع اarkan الايمان الاخرى - 00:03:18

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير فقال العلماء ان قوله سمعنا واطعنا - 00:03:39

دليل على الرضا بالقضاء والیه المصير دليل على الايمان بالاليوم الآخر فاذا اركان الايمان الست موجودة في هذه الآية امن الرسول بما انزل اليه من ربه. والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:03:58

هذه الاربعة جاءت بالنص مطابقة ورکنان جاء بالمعنى وقالوا سمعنا واطعنا لان هذا هو المراد من الايمان بالقدر هو ان الانسان يسمع ويطيع ويرضى بقضاء الله وقدره ولو كان في ظاهره - 00:04:17

عليه شيء يلحقه مضره فعليه السمع والطاعة لقضاء الله وقدره غفرانك ربنا واليک المصير. هذا هو اليوم الايمان بالاليوم الآخر وجاء

ذكر القدر منفصلة كما في قوله تعالى ما سلككم في سقر - 00:04:38

كما في قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسرع يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر ان كل شيء خلقناه بقدر اذا
القدر ركن من اركان الايمان فالعلم به سبب عظيم من اسباب - 00:05:02

صحة الايمان واتمامه وهذا الركن الايمان بالقدر خيره وشره لا يتم الا بمعرفة مراتب الايمان بالقدر الايمان بالقدر كيف يصح؟ مثل
اللان لو جانا انسان وقال الايمان بالله يصح بماذا - 00:05:23

يقول الايمان بالله ان تؤمن بوجوده سبحانه وتعالى وانه الرب تبارك وتعالى. وانه الله المألوه المعبد بحق جل في علاه وان له
الاسماء الحسنى والصفات العليا وهكذا بالنسبة لايامن بالملاكوة والكتب والرسل - 00:05:45

فك كل هذه الاركان كل ركن منها مبني على دعائم وعلى اصول وعلى اساس لا بد من ايجادها. وعلى كمالات وعلى واجبات. فالايمان
باليوم فالايمان بالقدر له اربعة مراتب وكل مرتبة - 00:06:07

ادلتها جاءت مفصلة في كتاب الله تبارك وتعالى الايمان بالقدر معناه ان تؤمن ان الله علم الاشياء قبل وجودها وخلقها ثم كتب ذلك
في كتاب عنده باللوح المحفوظ ثم شاء ذلك - 00:06:31

ثم خلق ذلك واوجده اذا هذه هي مراتب الايمان بالقدر ان تعتقد ان الله العليم الخبير سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة ومن
معاني عالم الغيب والشهادة انه يعلم ما غاب - 00:06:53

وهو ما سيأتي وهو غيب بالنسبة لنا وبالنسبة للرب تبارك وتعالى ليس بغير بالنسبة للرب تبارك وتعالى ليس بغير بالنسبة للرب تبارك
وتعالى هو مشاهد وانا اضرب لكم مثال لا سيما في هذا العصر - 00:07:15

المسألة متتصورة حينما يكون انسان نسأله وهو جالس هنا ونقول له ما الذي يجري في ابو ظبي هل يستطيع ان يعرف ما يمكن
لكن لو جلس انسان بمركبة فضائية - 00:07:36

وهو يطل على الامارات وال سعودية ومصر ويراقب هذه الاواعض قد يكون عندنا الوقت في الامارات الساعة العاشرة صباحا وبالنسبة
له هو يرى هذا الشيء وينظر من المركبة الفضائية ويجد اليابان الان عندهم - 00:07:58

المغرب ويجد ان جهة اه امريكا الان عندهم هو الفجر بالنسبة له هو هذه الاشياء لا تجري عليه لا تجري عليه الله الذي خلق السماوات
والارض الغيب والشهادة بالنسبة له واحد - 00:08:21

هو سبحانه وتعالى لا يطرا على علمه جل في علاه اي خطأ او نسيان او غفلة فاذا كان الامر كذلك فالله علم الاشياء قبل وجوده ولذلك
ايها الاخوة الذين يقولون او يظنون ان الله لا يعلم - 00:08:41

الاشياء الا بعد وقوعها هؤلاء ما عرفوا الله عز وجل حق قدره بل واقعيا لا يمكن ان يكون هناك خلق تام وصنعة متقدنة الا بعلم تام
وقوة تامة وقدرة عظيمة - 00:08:58

ولما ترى المخلوقات مثل انظري لنفسك وفي انفسكم افلا تبصرون ترى كيف خلقت بهيئة متقدنة لا يمكن لاي عاقل ان يقول لو كان
عين الانسان في رأسه لكان احسن لو كان له ثلاثة ايدي لكان احسن - 00:09:20

لو كان له ستة اصابع لكان احسن لا يمكن الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين اي على وجه حسن ما غرك بربك
الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك - 00:09:41

يدرك من نظره الى نفسه العبد ان الله عليم سبحانه وتعالى ونحن اليوم اذا اراد انسان ان يبني بيته يذهب الى مهندس ليعمل له
صورة مصغره للبيت يسمونه مخطط ها - 00:10:00

ان يذهب الى مهندس جاهل؟ بالله عليكم ولا يذهب الى مهندس مشهور بالخبرة والعلم اذا كنا نحن في دنيانا ندرك ان الامر
المستقبلية صنعتها لا تتم على الكمال الا لمن عنده علم وخبرة سابقة - 00:10:21

فكيف بعد ذلك يأتي صعلوك من الصغار ويقول ان الله لم يعلم الاشياء الا بعد وقوعه. هذا جهل منه فمرتبة العلم مرتبة عظيمة ان
يعلم العبد ان الله علم الاشياء قبل وقوعها - 00:10:43

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة ثم ان الله سبحانه وتعالى اول ما خلق الله القلم قال له اكتب وقد اختلف العلماء في معنى او ولية خلقه للقلم على قولين مشهورين - 00:11:01

الاول ان القلم اول مخلوق وفي الواقع ان القلم اول مخلوق لم يرد وانما هو مستنبط من لفظ الحديث اول ما خلق الله القلم او اول ما خلق الله - 00:11:18

القلم فهذا الحديث استدل به بعض اهل العلم على ان الاولية المراد بها خلق الله القلم وقالوا ان المراد بالاولية او ولية الخلق قد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:11:43

وتلميذه ابن القيم ان هذا قول فيه نظر لو ان المراد بالاولية اولية الامر للقلم اي ان القلم اول ما خلق امر بالكتابة ولم يترك سدى اذا اول ما حصل خلق القلم قال الله له اكتب - 00:12:13

وهذا المعنى يؤكد عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله جل في علاه لم يزل فاعلا كما لا يزال فاعلا اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله تبارك وتعالى اليه ازواجا خالق ازله - 00:12:38

وارازق ازواجا قبل وجود المخلوقات العينية والاجناس المفردة الله تبارك وتعالى لم يزل فاعلا ولا يزال فاعلا ولذلك لم يكن معطلا تبارك وتعالى ونص على هذا الامام ابو جعفر الطحاوي رحمة الله - 00:13:02

قال ولم يستفدن من خلقه الخلائق اسم الخالق لانه الخالق ازواجا فنحن نعلم ان الله عز وجل له مخلوقات ان قلنا ان اول مخلوق هو القلم قد نقول ان هذا الاولية بالنسبة لعلمنا - 00:13:27

اما الله فخلقه لا يعلم له ابتداء كما لا يعلم لخلق انتهاء فهو سبحانه وتعالى يخلق في الجنة ما لا نعلم والى ما لا نهاية كما يخلق في النار ما لا نعلم والى ما لا نهاية - 00:13:47

اذا الله سبحانه وتعالى علم الاشياء ثم خلق القلم وقال له اكتب قال وما اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة اذا القلم مأمور بكتابه ما يكون الى يوم القيمة - 00:14:08

ما الذي يكون الى يوم القيمة الذي يكون الى يوم القيمة تأملوا معي اربعة امور اقوال الرب تبارك وتعالى واقوال العبد افعال الرب تبارك وتعالى وافعال العبد ومن هنا حينما - 00:14:28

تقرأ القرآن في اللوح المحفوظ فذلك لأن هذا من علم الله عز وجل كتبه القلم في اللوح المحفوظ وحينما تعلم ان الله كتب في كتاب عنده ان رحمته سبقت غضبه - 00:14:49

فهو في كتاب عنده ان هذا من الكتابة التي كانت من القلم قبل خلق السماوات والارض اذا كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ مما هو كائن الى يوم القيمة في الدنيا - 00:15:08

سواء كلام الله مع موسى او كلام موسى مع الله فكلام وكلام وليس الكلام كالكلام سواء مجيء موسى عليه السلام للملاقات او نزول الرب تبارك وتعالى في الثالث الاخير من الليل كل هذه مكتوبة - 00:15:28

افعال الرب وافعال العبد لابد ان نعتقد هذا الاعتقاد واعد الكتاب ايات كثيرة جدا كما في قوله تعالى بالایة التي ذكرها المصنف وهي آية فيها الدليل على الامرين على العلم - 00:15:49

على الكتابة الم تعلم ان الله له ملك السماء؟ الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وذكر الله عز وجل الكتاب - 00:16:09

في قوله سبحانه وتعالى ما صاب من مصيبة الا باذن الله الا ما اصاب من مصيبة الا في كتاب فكل شيء مكتوب وهذه هي المرتبة الثانية مرتبة العلم ومرتبة الكتابة ادلتها - 00:16:26

متواترة من حيث ذكرها في القرآن والسنة وقطعية الدلالة من حيث دلالتها على المراد في القرآن والسنة فانكار هاتين المرتبتين كفر مخرج من الملة بالاجماع. وهذا اطبق علماء المسلمين على كفر القدرة الاولى - 00:16:44

الذين انكروا العلم والكتابة وكما قال شيخ الاسلام رحمة الله فان هؤلاء المنكرين لمرتبة العلم والقدر قد انقرضوا لا وجود لهم اليوم الا

ان يكونوا افرادا اما كفرقة فلا وجود له وانما عامة القدرة - 00:17:12

ينكرون المرتبة الثالثة والرابعة كما سيأتي ان شاء الله نعم نعم. القول الاول ان هذه الاوليية متعلقة بالخلق فيكون اول مخلوق هو القلم القول الثاني ان هذه الاوليية متعلقة بامر الله للقلم - 00:17:35

هذه الاوليية متعلقة بامر الله للقلم فلا يدل على ان القلم اول مخلوق وعليه يوجه اه اعراب الحديث قال اول ما خلق الله القلم او اول ما خلق الله القلم نعم - 00:18:01

واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو اليمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون - 00:18:24

الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قادر على كل شيء قليل من الموجودات والمعلومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه - 00:18:41

الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. الا الله خالقه الا الله خالقه سبحانه لا خالقه وغيره لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد المرتبة الثانية - 00:18:58

التي فيها آآ العمran او الركنان الثالث والرابع مرتبة المشيئة ثم الخلق والايجاد المؤمن يجب عليه حينما يقول امنت بالقدر يجب عليه ان يعتقد ان الله علم وان الله كتب وان الله شاء - 00:19:19

واراد واذن جاء واراد اذن وان الله هو الذي خلق العبد وفعله هو الذي خلق العبد و فعل مما يوجد مخلوق على وجه الارض الا والله خالقه ما يوجد مخلوق على وجه الارض - 00:19:40

الا والله خالقه سواء كان هذا المخلوق عينا كذواتنا او وصفا كصفاتنا او معنى كافعلنا او اثرا كمفعولاتنا فما من مخلوق الا والله خالقه يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد ودليل الاذن قوله عز وجل - 00:20:03

وما تشاون الا ان يشاء الله اذا معنى هذا الكلام ولا يقع في ملك الله ما لا يشاء ولا يمكن ان يكون في مخلوقات الله ما لم يرده ولا يمكن ان يقع الا باذن الله - 00:20:29

قال جل وعلا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله والاذن المقصود به هنا هو الاذن الكوني والارادة المقصود بها الارادة الكونية اذا اراد الله عز وجل في باب القضاء والقدر يجب ان نعلم انه انها منقسمة الى قسمين - 00:20:48

ارادة ملازمة للمحبة فهذه هي الارادة الشرعية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسير محبوب لله والعسر ليس محبوبا لله لذلك لم يرده الله اذا الارادة الشرعية يساوي الاذن الشرعي - 00:21:12

اذن للذين يقاتلونا بهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير اذا الله جل وعلا يريد هذا الشيء لانه يحبه وقد يقع هذا الشيء كايام الصديق وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والصحابة - 00:21:39

وال المسلمين وقد لا يقع يريد الله ان يقع هذا الشيء لكن لا يقع مثل ان الله عز وجل خاطب ابا جهل وابا لهب وفرعون باليمان لان الله يحب ان يقع منهم اليمان - 00:22:04

لكنهم لم يريدوا ذلك اذا الارادة الشرعية ليست ملازمة للواقع ولكنها ملازمة للمحبة اما الارادة الكونية فهي ملازمة المحبة للارادة الشرعية الارادة الشرعية ملازمة للواقع ملازمة الشيء لنفسه ما يمكن الفراق ابدا - 00:22:24

وهنا يأتي سؤال مشهور ومحبوب كيف يريد الله ويشاء ويأذن بالكفر والشرك والمعاصي قلنا لان هذه ليست ملازمة للمحبة ليست محبوبات لله فان قال قائل فلم يمنعها الله الجواب لان الدار دار ابتلاء - 00:22:56

ولو منع الله العبادة مما يريدون من الكفر او الشرك او المعاصي لما كان هناك ابتلاء لكان ثم جبر ولنضرب مثال على هذا والله المثل الاعلى انتم تعرفون الان ان بعض الخطوط السريعة - 00:23:23

مراقبة بالكاميرات تصوّر الذين يخالفون الأوامر فالآن حينما يضعون هذه الكاميرات وهناك شرطي ولنفرض ان مدير الشرطة ينظر الى هذه الكاميرا وفلان من الناس تجاوز الاشارة الاولى حمراء وقال مدير الشرطة - 00:23:43

اتركوه حتى يزداد غرامة فنزيد في عقوبته الان هذا الرجل الذي سيتعدى الاشارة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة هو باذن من مدبر الشرطة وبعلمه وبارادته رغمما عنه لو اراد ان يمنع يرسل شرطي - [00:24:09](#)

قبل ان يصل الى الاشارة الثانية ويوقف السيارة ولا قال لا لا توقفوا اتركوه فمشى الرجل كلما مر على كاميرا يصوروه ومدير الشرطة يقول سجلوا عليه. سجلوا عليه في نهاية الامر اوقفوه - [00:24:40](#)

قالوا عليك غرامة اتنعشر الف درهم ليش ما وقفتوني عند الاشارة الاولى انتم جبرتموني يصح ان يقال هذا الكلام يقول انتم جبرتموني ان انا اخالف لانكم علمتمها واذنتم لي - [00:24:58](#)

هذا الاذن لا يدل على الرضا هذا العلم لا يدل على الجبر هذا في شأن المخلوق فالله العلي العظيم الكبير المتعال حينما يرى عبده يسير الى الشرك - [00:25:17](#)

العبادة الصنم والوثن وللمعاصي وللبذع والى المنكرات هو سبحانه يقول للملائكة سجلوا علي وهو يعلم لو شاء الله الا يذهب الا يقدر ان يشنل رجل رجليه ها فيقع على الارض - [00:25:34](#)

يقدر ولا لا كلمة واحدة كن فيكون لكن الدار دار ابتلاء اذا الذي يقول كيف يريد الله ثم يعاقبني؟ هذا جهل مركب لانه اراد ولكن هذه الاراظ ليس جبرا كما يفهمه الظلام - [00:25:57](#)

وانما هذه الارادة اذن سماح يعني بان تفعل ما تريده ولو شاء لا تفعل ما قدرت فهو يسمح ويأذن لك ان تفعل هذه الاشياء لان الدار دار ابتلاء اذا الاذن الكوني والارادة الكونية والمشيئة هذه ملازمة للوقوع - [00:26:19](#)

كلمة المشيئة في القرآن والسنة لم تأتي الا بمعنى الارادة الكونية ما جاءت بمعنى الارادة الشرعية كلمة المشيئة الارادة تأتي لمعنىين والاذن يأتي لمعنىين وهناك اكثر من خمسة اشهر كلمة يأتي على المعنيين. على معنى الشرع وعلى معنى الكون - [00:26:45](#)

وقد نبه عليهما شيخ الشیخ ابن القیم رحمه الله في رسالته العظيمة شفاء العلیل في مسائل القضاء والقدر والتعلیل اذا الله يشاء ان يكون محبوباته فتكون يشاء ان يكون مبغوضاته ف تكون - [00:27:12](#)

ولو شاء الا تكون لقدر على ان يجبرهم وان يلزمهم على عدم الفعل فلما لم يجبرهم فلما لم يلزمهم علمنا انها بالارادة الكونية التي ارادها الله تبارك وتعالى اذا المرتبة الثالثة - [00:27:34](#)

العلم الاولى الكتابة ثم الارادة الكونية او الاذن او المشيئة او آسمها من الاسماء الشرعية الواردة ما في بأس ثم بعد الاذن والمشيئة يوجد يوجد المفعول الذي نسميه المخلوق - [00:27:59](#)

ايش يوجد المفعول الذي يسمى المخلوق قد يقول قائل انا المباشر للفعل كيف يكون العبد وافعاله مخلوقة لله تبارك وتعالى الجواب ان العبد يباشر فيسمى فاعلا لمباشرته ويعاقب لمباشرته واما - [00:28:21](#)

نتيجة الفعل وهي المفعول فهذا خلق الله تبارك وتعالى ولو لا خلق الله لما وجدت النتيجة. اضرب لكم مثال والله المثل الاعلى هذه الممثلة تطرب لتقريب المسائل والا الله اجل واعظم من ذلك - [00:28:51](#)

حينما يتزوج الانسان ويأتي اهله يريد انجاب الولد هو فعل ما في مقدوره وبasher الفعل وخرج المنية لكن نتيجة هذا الفعل هل اليه ولا الى الله هذا معنى قولنا العبد وافعاله مخلوقة لله تعالى - [00:29:15](#)

طيب سؤال حينما انسان يذهب ويشرب الخمر عيادة بالله يرفع الكاسة ياخذ الكاسة باي شيء ها بيده من الذي جعل القوة وال Howell في هذا اليد الله اذا لاحظ الان ان هذه الحركة مخلوقة لله تعالى - [00:29:46](#)

ثم عيادة بالله حينما يرفع الكأس ويضع الخمر في فمه ثم يشربه لو اراد الله ان لا تذهب ما استطاع من الذي خلق الفعل في ترقته فاستطاع بلع هذا الخبيث - [00:30:10](#)

بمسائل مهمة ايها الاخوة وسهلة ويسيرة ولذلك انا دايم اضرب مثال اي فعل اي من الفاظ العموم ها قطر اي من الفاظ العموم درست الاصول جيد اي من الفاظ العموم اي فعل نفعله - [00:30:31](#)

نحتاج الى كم شيء اي فعل تفعله تحتاج الى اربعة اشياء حتى غمض العين تغمض عينك تفتح عينك تحتاج الى اربعة اشياء اي فعل

خلاص قل نعم وحينما نحتاج لاربعة اشياء نتأمل الان - 00:30:52
انا الان اريد ان اضع يدي على كفي فعل ولا ليس فعل ما هي هذه الاربعة اشياء في وضع يدي على يدي؟ لاحظ الاول تكتبون
احسن الاول الله او الشيء المباشر - 00:31:11
اللي هو اليد اليمنى. كيف اضع اليد على اليد بدون الله؟ ما يمكن لذلك من ليس عنده اليد واحدة ما يستطيع يوضع اليد اذا الاولى
الله او المباشر او الله المباشر او الشيء المباشر به - 00:31:34
الثاني انتبهوا الثاني الجهة المقابلة الجهة المقابلة يرفع يده هذه الله المباشرة الجهة المقابلة اليد الثانية الجهة
المقابلة تريده ان تحرث في الارض فانت تحتاج الى محراث - 00:31:53
هذه الله المباشرة تحتاج الى ارض هذه للجهة المقابلة الثالث تحتاج الى شيء يرجع اليك لا الى الله ولا الى الجهة المقابلة. ما هو
الارادة والقوة؟ اذا ما عندك ارادة ولا - 00:32:18
عندك قوة انسان يريد ان يحرك يده الله مثلا لكن هذه اليد مشلولة هل فيها القوة ولا لا يوجد القوة؟ الارادة موجودة لكن القوة
مفقودة فما يستطيع يرفعها ويضعها على اليد الاخرى - 00:32:35
اذا لا بد من الارادة والقوة طيب انا الان عندي القوة موجودة والله الحمد نسأل الله ان يلبسنا واياكم الصحة والعافية لكن لا اريد ان
ارفع يدي. هل يمكن ان يقع الفعل - 00:32:54
اذا ما يمكن يقع الفعل تأملوا معي الارادة موجودة القوة موجودة لكن ارادة مفقودة لابد ان اريد حتى افعل فاذا اردت مباشركم شي
صار عندنا الان؟ ثلاثة الله المباشرة او الشيء المباشر به - 00:33:08
ثانيا الجهة المقابلة ثالثا الارادة والقوة. رابعا رفع المانع وهذا شيء عدمي بالنسبة لنا لكنه من رب تبارك وتعالى ما معنى رفع المانع انا
اريد ان اريد لاحظ اريد وعندى القوة وارفع اليد واريد ان اضعه على يدي اليسرى - 00:33:27
فتحى اضع اليمنى على اليسرى لابد من رفع المانع فاذا جبت اضع وسید مسك يدي هل استطيع يده اضع ما استطيع الا ان اكون
اقوى منه اذا لا بد من رفع المانع - 00:33:55
فاذا وجد مانع بين الله المباشرة وبين الجهة المقابلة ما يمكن نتيجة الفعل هذه الصورة متصرفة في جميع افعال العباد ومن هنا الان
حينما تعرف لماذا ينسب الفعل الى الفاعل - 00:34:09
ينسب الفعل الى الفاعل لانه هو الذي اراد وعنه القوة وهو الذي باشر استخدامه الله واستخدام الشيء المباشر لاحظ الان اراد اذا هو
ينسب اليه الفعل لانه فعل ولم اذا ينسب المخلوق؟ ها - 00:34:27
هذا الصوت مخلوق لله خلق الصوت فهو انا الله خلق الصوت الان لما نتكلم هذا الصوت من خلقه انا بس اضرب الاحوال هذى
كيف تظر؟ ما اعرف لكن تأمل معي لو لم يرد الله خلق الصوت - 00:34:49
كم من انسان على وجه الارض ها عنده الاحوال الصوتية موجودة ولا لا ما يستطيع يتكلم لماذا؟ لأن الله لم يرد ان يخلق له صوت اذا
لما اخذت لاحظ اردت - 00:35:09
والقوة موجودة وباعتراض الفعل فينسب الي تقول ان فلانا صدق نسب الفعل الى من الى المباشر والقوى والمرئي ولا لا وهذا الصوت
مخلوق لله لم لأن القوة الموجودة في الفاعل - 00:35:26
والارادة الموجودة في الفاعل والله المباشرة التي يملكتها الفاعل خلق الله عز وجل ثم رفع المانع خلق الله تبارك وتعالى اذا الله سبحانه
وتعالى كل ما نفعله مخلوق لله عز وجل - 00:35:46
فالعبد هو المصلي المفعم خلق الله تعالى. والعبد هو الكافر وهو العاصي وهو المبتدع وذلك مخلوق لله تبارك وتعالى فان قال قائل
فان الله جل في علاه ليس في افعاله شر ابدا - 00:36:07
فكيف نقول ان المنكرات والمعاصي والشركيات والبدع هذه مخلوقات الله عز وجل نقول فرق بين ما نقول ليس في فعل الرب شر ما
قلنا ليس في مفعولاته المفعمات اثر موجود في المخلوق - 00:36:26

اما فعل الرب فمبادرته جل وعلا الفعل فليس في فعل الرب شر ابدا ولنضرب الان مثال لما الله جل وعلا خلق ادم في خلقه لادم بغض النظر عما انتجه بنو ادم. هل فيه شر - [00:36:51](#)

هل ترتب عليه شر على الخلق نفسه؟ لا المفعول وجده الشر وجد في المخلوقات في المفهومات فليس في افعال الرب تبارك وتعالى شرا وعليه نحمل حديث الشر ليس اليك والشر ليس اليك - [00:37:14](#)

المفهومات مفهومات الرب تبارك وتعالى فيها الخير وفيها الشر اما فعل الرب لا يكون الا خيرا محضا. واضح لا يكون الا خيرا محظوظا طيب قد يقول قائل ما الخير في خلق ابليس - [00:37:36](#)

نقول وما الشر في خلق ابليس؟ خلق ابليس نفسه ليس شر الشر وجد من ابليس بمبادرته اذا لا بد ان ندرك انه ليس في افعال الرب شر ابدا وانما الشر قد يكون في المخلوقات - [00:37:54](#)

في المفهومات واما فعل الرب جل وعلا فكله خير. وما يؤكد ان الافعال التي يفعلها العبد او يباشرها مخلوق لله قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون اسرت الاية بتفسيرين الاول - [00:38:13](#)

ان معنى ما تعملون ان ما موصولة فيكون المعنى والله خلق اه والله خلقكم الذي تعملون لكن هذا يقول بعض العلماء انه ضعيف وبعضهم يقول هذا هو الصواب وغيره ضعيف - [00:38:38](#)

على كل حال الصواب ان الاية محتملة للأمراء فمحتمل ان يكون ما بمعنى الذي ومحتمل ان يكون ما موصولة فيكون المعنى والله خلقكم واعمى لكم والله خلقكم واعمالكم والله خلقكم - [00:39:02](#)

وصنائعكم والله خلقكم واقوالكم والله خلقكم او صنائفكم وفي نظر القاصر ان جعل ما مصدرية اولى من جعلها موصولة. نعم بسؤال حول الموضوع تفضل ياشيخ نعم لا كل ما تفعله مخلوق والنتيجة مخلوق لله - [00:39:26](#)

نعم هذه المسألة مهمة ايتها الاخوة لأن اكثرا الناس اليوم سبب ظلالهم عدم فهمهم لمسائل القضاء والقدر وابشركم واحد من طلابي الان من قبيلة العوازم الف رسالة جميلة جدا باسلوب عصري - [00:40:05](#)

عن المسائل القضاة والقدر وان شاء الله اذا طبع نرسل لكم نسخ ان شاء الله نعم ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسلي ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:40:30](#)

ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا ولا يحب الفساد يعني هذه الجملة اوردها شيخ الاسلام لبيان انه لا تناقض بين الشرع والقدر - [00:40:52](#)

لا تناقض بين الشرع والقدر من الذي خلق العبد الله ومن الذي انزل الشرع؟ الله الا يمكن من الناحية العقلية فضلا عن النقل ان يكون هناك تعارض بين المخلوق وبين المشرع او الشرع ما يمكن - [00:41:10](#)

انا اضرب لكم مثال عقلي انت الان تشتري هاتف الان اكثرا الناس عندهم هو اتف لذلك نضرب المثال بالهاتف حينما تشتري هاتفا جديداليس مع هذا الهاتف كتبها موجود ولا غير موجود؟ نعم. طيب هذا الكتب الذي بعدة لغات - [00:41:35](#)

هذا الكتب هل يتصور عاقل ان يكون فيه شيء يخالف المصنوع الذي ارسل معه طيب هذا من مخلوق لا يتصور مع انه يرد عليه الخطأ ويرد عليه النسيان ويرد عليه الغفلة - [00:41:55](#)

فكيف يتصور ان هناك تعارض بين القدر المقدور المخلوق وبين الشرع ما يتصوره فإذا الله سبحانه وتعالى يحب التوابين يحب المتطرفين يبغض الكافرين؟ اي نعم يحب هذا لأن هذا شيء محبوب عنده عز وجل هذا الشيء مبغوض عنده - [00:42:11](#)

طيب هذا خلقه وهذا خلقه نعم هذا مخلوقه والعبد هو الذي ينسب اليه الفعل فيقال هذا عبد طاهر هذا عبد صالح هذا عبد طالح هذا عبد كافر - [00:42:34](#)

هذا عبد مشرك لانه باشر فمن باشر الخير وفعله ينسب اليه الخير ومن باشر الشر وفعله ينسب اليه الشر والله عز وجل هو الخالق جل في علاه قال تعالى الله خالق كل شيء. ها - [00:42:52](#)

كل عام ولا خاص والله ايها الاخوة احيانا الانسان يضحك من بعض اهل البدع وسخافة عقولهم لكن الاحسن اننا نحمد الله على

العافية والا فلا يتصور كيف هذه العقول الظخمة - 00:43:15

ها تعمل هذا الشيء يعني مثلا الان المعتزلة المعتزلة يقولون بان الله لا يخلق عبدا كملوا معه الله لا يخلق خيرا عندك ويقولون ان الله لا يريد فعل عبد - 00:43:34

وان هذا الشيء وقع رغمما عن الله عيادا بالله يعني لأن الله مجبور ان يكون هذا في ملوكه. مثل الملك الضعيف الذي يكون في ملوكه واهل القوة والفتواه يفعلون ما يريدون وهو ينظر - 00:43:57

اليهم خائفا منهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هؤلاء الذين يقولون ان العبد خالق فعل نفسه طالق فعل نفسك لا يقولون ان القرآن كلام الله جعلوا يقولون عيادا بالله ان القرآن مخلوق ايضا - 00:44:11

مخلوق لمن مخلوق لله طيب اذا كان القرآن مخلوق لله فكلامنا يجب ان يكون مخلوقا لله هذا كلام وهذا كلام تناقض عندهم وهذا ملازم لاهل البدع التناقض ذلك الانسان العاقل يدرك - 00:44:37

ان الله خالق كل الله خالق كل شيء ولا خالق الا الله هل من خالق غير الله يرزقكم من السموات والارض ويشمل كلمة يرزقكم خطاب مع الكافرين والكافر عندهم ارزاق محرومة شمل الحال والحرام - 00:44:56

اذا يجب على العبد ان يعتقد انه لا خالق الا الله وانه لا تعارض بين الشرع والقدر وهو احب منا ان نطيعه وارسل الرسل وانزل الكتب وبين ووضح واقام الحجة والبراهين حتى نطيعه سبحانه لأن ذلك محبوب له - 00:45:18

وانذر وخوف وحذر ورتب العقوبات رتب العقوبات على مخالفه اوامرها وهو قادر على ان يمنعنا لكنه جل وعلا يريد ان يكون دار الجزاء في النهاية فترك العباد ما يفعلون وهو لا يجب ذلك - 00:45:40

نعم والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. يعني اذا اذا قال لك ابوك يا ولدي انت اذهب واطلب العلم هذا احب الي تأمل معي قال يابني اذهب واطلب العلم - 00:45:59

هذا احب اليه وانا انفق عليك فانت جيت تطلب العلم وهو ينفق عليك هذا بعلمه ولا بدون علمه وبادراته تأمل معي. طيب شخص اخر شخص اخر يعلم ان ابنه فلان - 00:46:22

قال له اذهب فاطلب العلم وهو قال احب منك ان تطلب العلم وانا انفق عليك شهريا فذهب الولد واذا به لا يطلب العلم علم الاب ضعيف فاخبر ان فلان من - 00:46:42

ابنك لا يطلب العلم هو لا يجب منه الا يطلب العلم. يجب من ان يطلب العلم ومع ذلك استمر على انفاقه عليه الان اصبح ذاك الرجل الان يعمل هذا الشيء بعلمي ولا بدون علمي - 00:46:57

هذا عبد ظعيف هذا عبد ظعيف وهذا يجري معه الله العظيم الجليل الكريم سبحانه وتعالى لا يمكن ان يقع في ملكي ما لا يريد ما يمكن ابدا نعم والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. افعالهم - 00:47:12

افعالهم. هم والعبد هو المؤمن والكافر لانه خالق تتفع المضاف الافعال المضاف اليه ايش تدرسون في النحو درست كان في عند ابن حازم الاجروميه ندرس يعني في المدارس ما تدرسون كافية ابن حاجب؟ لا - 00:47:35

الكافية كافية يلا والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلحي والمصلحي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم اراده والله خالقهم وخلق قدرتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:47:57

وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذه الدرجة من القدر بالنسبة العبد ينسب اليه ويعطى الاسم والوصف الذي باشره وفعله فالعبد هو المصلي العبد هو الصائم العبد هو الحاج - 00:48:26

العبد هو الصادق العبد هو البر هو التقى كل ذلك فعل للرب تبارك وتعالى وخلق له جل في علاه والعبد هو المشرك وهو الكافر وهو المنافق وهو الفاجر وهو الفاسق - 00:48:50

هذه اوصاف واسماء يستحقها من باشر الفعل ومن فعل الفعل وهي مخلوقات للرب تبارك وتعالى نعم وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدريه الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:08

مجوس هذه الامة صح فيه حديث عن ابن عمر صححه الشيخ الالباني عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرة

مجوس هذه الامة القدرة مجوس هذه الامة - 00:49:28

وذلك التشبيه لان القدرة يقولون ان اه ان الله خلقنا ونحن خالقون لافعالنا فشب تشابهوا مع المجرم الذين يقولون ان الله يخلق
الخير وخلق الشر الله اخر بل انهم اشر من المجرم من هذا الوجه - 00:49:48

لان المجرم يقولون بلهين الله يخلق الخير والله يخلق الشر وهم يخلقون بتعدد الالله لان عندهم كل عبد يخلق فعل نفسه فعلى هذا
يلزم ان يكون هناك خالقين مع الله تعالى الله عن - 00:50:10

علوا كبارا عامة القدرة على انكار اذن الله عز وجل ومشيئته تبارك وتعالى وارادته الكونية وخلقها لافعال العباد ينكرون هذه المرتبة
من يمثل عامة القدرة اليوم؟ الذي يمثل عامة القدرة اليوم هم المعتزلة - 00:50:24

المعزلة وكذلك عامة الشيعة. نعم وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس
هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاتبات حتى سلبو العبد قدرته واختياره - 00:50:48

ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها يعني هناك اقوام اخرين عكس هؤلاء يقولون ان العبد ليس له ارادة وليس له
مشيئه وانما يجري منه هذه الافعال مجرى المقصوب المكره الملاجأ - 00:51:09

فيجعلون العبد الذي عنده القوة وعنه الارادة في مباشرته للفعل كالعبد الذي ليس عنده القوة والارادة يجعلون يد الانسان الذي يحرك
يده بارادته وقوته كيد المرتعش المريض الذي يرتعش يده - 00:51:35

ما في كبار سن اذا اخذ الكوب يده ترتعش يوجد ولا لا طيب حينما تقول له يا عم اثبت يدك هل يستطيع هم يجعلون فعل
آآ فعل فعلي انا الذي احرك الكوب الان هكذا يجعلون فعلي وفعله سواء - 00:51:54

اي عاقل يمكن ان يتصور هذا الشيء كل انسان يدرك ان للعبد ارادة وقوة و مباشرة للفعل. كل انسان يدرك هذا الامر وان ثمة فرقا
عظيما بين اراداته وقوى العقلاء المكلفين وبين ارادات - 00:52:15

المجانين والسفهاء الذين لا قوة لهم ولا ارادة لهم. في فرق عظيم اعظم من يمثل الجبرية هم الجهمية الجهم
بصفاء الذي صار في هذا الباب جبريا - 00:52:39

وانكر ان يكون للعبد فعل و اختيار و هؤلاء في الحقيقة الزنادقة يريدون ان يقولوا للعبد انت ان اطعت ولا ما اطعنت فانت مجبور حتى
يترك العبد الطاعة عيادة بالله تعالى ومن هذا الوجه - 00:52:59

كانت القدرة خيرا من الجبرية لان القدرة يحثون العباد على الاعمال الخيرية ولكن شرهم انهم لا ينسبون الافعال لله عز وجل واما
الجبرية فانهم يقولون ان العبد مجبور عمل ولا ما عمل - 00:53:17

عيادة بالله تعالى يعني الذي يصلى الفجر في الوقت كالذي يصلى بعد طلوع الشمس عندهم هذا وهذا كله مخلوق لله هذا مجبور
وهذا مجبور. ما يفرقون بين الفعلين ونحن نعلم - 00:53:38

بين من يتقصد صلاة الفجر وبين من يحافظ على الفجر. نعلم الفرق بين ارادة ذاك هؤلاء الجبرية حقيقة ارادوا هدم الدين
ترك العمل ويمثل الجبرية ايضا في هذا الزمان - 00:53:56

الاشاعرة فانهم في الحقيقة جبرية ويسمون ما يقولونه كسبا وهو في الحقيقة جبر وليس المعنى بمعنى الكسب في الافعال ما ذكره
الله عز وجل فيما كسبت ايديكم وانما هم يقولون ان هذه الاعمال يكسبها العبد - 00:54:19

وليس لهم فيه ارادة ولا مشيئه وهذا ليس هو المراد في قوله عز وجل فيما كسبت ايديكم لان الله حينما اثبت للعبد كسبا لم ينفي عنه
الارادة ولم ينف عنه - 00:54:44

المباشرة ولم ينفي عنه القوة ولم ينفي عنه الفعل بل نسب الافعال اليهم اليوم ايها الاخوة الاشاعرة كثيرون على وجه الارض
ينشرون هذه العقيدة نسأل الله السلامة والعافية. نعم ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والایمان قول وعمل - 00:55:00
قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة

بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج بل الاخوة الایمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه في اية القصاص - [00:55:31](#)
فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر
فقاتلوا التي تبغى حتى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسظوا ان الله يحب المحسنين - [00:55:54](#)
انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلام بالكلية. فاسق الملي ولا ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلام
بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل في في اسم الایمان المطلق. كما في قوله - [00:56:18](#)
فتحرير رقة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الایمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا
تليت عليهم اياته زادت ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:44](#)
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب
نهبة ذات شرف ينفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن - [00:57:05](#)
ونقول هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطي الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم هذه المسألة ايها الاخوة
من مسائل عظيمة الفارقة بين اهل السنة واهل البدعة - [00:57:24](#)
وقد يقول القائل ان اه اسم الایمان مقدم في حديث جبريل لما قال ما الایمان فكان المنبغى من الناحية العقلية الحديث عن اسماء
واحكام اهل الاسلام والایمان قبل مسائل الایمان نفسها واركان الایمان - [00:57:42](#)
والجواب ان علماء رحمهم الله يؤخرون الكلام عن الاسماء والاحكام لان طالب العلم لا ينبغي له ان يخوض في اول امره في مسألة
الاسماء والاحكام وانما عليه ان يتعلم اولا - [00:58:07](#)
ما ينبغي عليه ايمانه ثم اذا علم الایمان وما ينبغي عليه يتعلم بعد ذلك الاسماء والاحكام فااهل السنة والجماعة يعتقدون ان الایمان الذي
هو مشتق من الامن همزة وميم ونون - [00:58:25](#)
امن هذه الكلمة من حيث التصريف اللغوي اكثر علماء يقولون انه بمعنى التصديق وهذا الكلام خطأ من الناحية اللغوية فليس الایمان
الذى هو من الامن هو بمعنى التصديق لان التصديق من الصدق - [00:58:47](#)
والایمان ليس مشتقا من التصديق وانما هو من الامن. ولهذا ايها الاخوة القول بان الایمان في اللغة معناه التصديق هذا قول قول
المرجئة ودخل على بعض اهل السنة فاذا قرأتة في كتب اهل السنة وتفاسيرهم - [00:59:15](#)
فيجب ان تعتقد انه ليس مراده التصديق المجرد ليس مراد تصديق المجرى وانما تصدق معه عمل تصدق معه عمل فان قال قائل
فان المفسرين يقولون في قوله عز وجل وما انت بمؤمن لنا - [00:59:39](#)
عامة المفسرين يقولون وما انت بمصدق لنا نقول تفسير الایمان بالتصديق هو من باب تفسير الشيء بمراده القريب وليس من باب
تفسيره بنفس معناه انا اسألكم الان سؤال رجل صادق - [01:00:01](#)
صادق وانت متيقن من صدقه مئة في المئة وجاءك وخبرك تكتبه او تصدقه ها؟ نصدق لانه صادق طيب واذا جئت انا
وقلت لك فلان صادق في خبره تأمل معي فانت الان - [01:00:27](#)
صدق تأمل هذه الاية اللي في سورة يوسف اللي هي عمدة من يقول الایمان والتصديق ويستدلون بهذه الاية وما انت بمؤمن لنا اي
بمصدق له تأمل معي من الذين قالوا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقا اولاد - [01:00:56](#)
يعقوب تم المعنى لو قلنا ان معنى انت لا تصدقنا ولو كنا صادقين اليه معنى هذا الكلام؟ اتهام لايهم الصادق يصدق او يكذب يصدق
تكذيب الصادق خرف او سفة هل هم - [01:01:19](#)
يريدون اتهام ابيهم او يريدون الاعتذار اعتذار احسنت اذا لا يريدون اتهام ابيهم علاوة على فعلهم الشنيع يعني هم فعلوا فعلهم
الشني. الان جاءوا يعتذرون ولذلك قال الله وجاءوا اباهم عشاء يبكون - [01:01:42](#)
اذا جاؤوا معتذرين ما جاءوا متغطسين يتهمون اباهم ويقولون له انت كبرت وانت كذا وانت ما تفهم نحن صادقون وانت ما تصدقنا
هذا ما يمكن اذا ما المعنى المعنى وما انت بمؤمن لنا على الاية واقرب ترجمة او كلمة لكلمة مؤمن مقر - [01:02:05](#)

وما انت بمقر لنا ولو كنا صادقين ايش في هذا الكلام؟ يعني حتى لو كنا صادقين في خبرنا ان يوسف اكله الذنب فانت لا تقرنا على فعلنا وتذمنا وهذا كلام واضح انهم يعتذرلوا - [01:02:32](#)

اذا ليس مؤمن مرادف لصادق او الصدق المعنى وما انت بمقر لنا ولو كنا صادقين في خبرنا هذا هو المعنى فمعنى الایمان المرادف القريب للایمان الاقرار وسنضرب لكم الان مثال - [01:02:55](#)

انتوا كلکم تصدقون الشيخ ولا لا ها طيب الشيخ اخذ منو عنده سيارة من عند السيارة منكم طيب اخذ سيارة الشيخ وباعه ها وجاء اليه وقال له بعثت سيارتك هو صادق عندنا وعنده - [01:03:16](#)
فلا يمكن ان يقول له انا لا اصدقك لكن يمكن له ان يقول له انا لا ادرك على هذا الفعل لاحظ الان انا لا ادرك على هذا الفعل ما دام وقع الامر - [01:03:42](#)

فانت امام احد امرين اما ان تقر واما ان لا تقر واما ان تنكر فهم يقولون وما انت بمقر لنا على فعلنا ولو كنا صادقين في خبر. هذا هو المعنى - [01:03:56](#)

ثم مما يؤكّد انه لا يصح ترجمة وتفسير الایمان بالصدق انك انت تقول صدقته ولا تقول امنتهم لاني امنتهم يعني من الخوف وهذا ليس المراد من الایمان. وانما تقول امنت به - [01:04:12](#)

وامنت له ولا تقل صدقت به وصدقت له وانما تقول صدقته وهناك فرق من حيث التعبير ايضاً بين معنى صدق وبين معنى امن وعلى كل حال ذكرشيخ الاسلام رحمة الله في كتابه العظيم الایمان - [01:04:35](#)

ذكر اكثر او ما يقرب من عشرين وجهاً في بطلان تفسير الایمان بالصدق من الناحية اللغوية واضح كم وجه؟ عشرين وجه لخص هذه الوجوه شيخنا وابن شيخنا الشیخ عبد المحسن عبد الرزاق ابن عبد المحسن العباد - [01:04:56](#)

برسالته زيادة الایمان ونقصانه في المقدمة يعني قرابة عشرين وجه ذكرها وجهاً وجهاً طيب الایمان الذي معناه القريب في اللغة الاقرار عند اهل السنة والجماعة ليس مرتبطا بالقلب وهو التصديق - [01:05:17](#)

بل هو مرتب بالقلب فيه معنى الاقرار والاذعان والعملي. ولذلك يقولون ان الایمان قول وعمل. هذه الجملة يقول عنها البخاري رحمة الله ما رویت ما رویت الا عن رجل - [01:05:40](#)

يقول الایمان قول وعمل الایمان قول واعمل وقد ذكر الامام اللالکائی رحمة الله اکثر من خمسمائه نفس من علماء الانصار من مختلف الاعصار من الصحابة الاخيار والتبعين الابرار الى عصر اللالکائی رحمة الله وهم يقولون الایمان قول وعمل - [01:05:59](#)

يزيد وينقص قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل اللسان اذا الایمان عمل هو مجرد ادعاء هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. الایمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولهذا عندهم - [01:06:29](#)

ان الایمان له ثلاث مراتب اصل الایمان وهو يساوي الاسلام وهو الذي به يدخل الكافر الى دائرة الاسلام وفوقه مرتبة اعلى وهي مرتبة الایمان وهو مرتبة الایمان الواجب مرتبة الایمان الواجب - [01:06:52](#)

وهذه المرتبة مرتبة الایمان الواجب لا يتأتى الا بشيء من اعمال اهل الایمان وترك المنكرات التي هي من شعب الكفر وهناك مرتبة اعلى وهي مرتبة الایمان الكامل - [01:07:18](#)

الایمان الكامل اصل الایمان يسميه بعض العلماء مثل شيخ الاسلام رحمة الله يسميه مطلق الایمان. ايش نسميه مطلق الایمان ولماذا الكامل يسمى الایمان المطلق اي الكامل فاصل السنة والجماعة - [01:07:39](#)

ان يقولون بان مرتكب الكبيرة او الفاسق طبعاً المرتكب الكبير يدخل فيه تارك الفرائض او الفاسق الملي او الظالم من اهل الملة هؤلاء اذا ارتكبوا المعاصي وارتكبوا الفسق والفسق والظلم - [01:07:59](#)

لا يخرجون من اسم الایمان انما لا يعطون الایمان المطلق ينزلون ويدخلون ويعطون اسم مطلق الایمان يعطون درجة الایمان الذي هو اصل الایمان فيدخلون في قوله تعالى فتحير رقة مؤمنة - [01:08:20](#)

طيب واذا كان هذه الرقة فاسقة يجزي ولا ما يجزئ في عتق الرقة يجزي باتفاق العلماء لان المقصود مؤمنة مطلق الایمان وليس

الايام الكامل واضح؟ واما في قوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا - 01:08:44

فهنا المراد به الايمان المطلق. الايمان التام الايمان الكامل ولذلك اهل السنة والجماعة لما كان الايمان عندهم قول وعمل فهو قابل للزيادة والنقص وانا اذكر هذه قصة - 01:09:06

تسع حتى لا تملوا من الدرس فان القصص تنشط كنت في مسجد قباء وجيت اصلی وكان هناك محاضرة لاحد مشايخنا وهو الشيخ عبد السلام البرجس رحمة الله تعالى وكان اذا جاء الى قبا يلقي المحاضرات انا اقدم له - 01:09:26

بعد المحاضرة وانا خارج في شخص مولوي كبير ويعرفني الظاهر انه جلس للمحاضرة وشيء منها فجاء سلم علي وانا خارج قال الايمان الايمان ليس مركب كيف يزيد وينقص هو يقول ايمان ليس مركب كيف يزيد بين القصة؟ الايمان تصدق - 01:09:50
قللت له الايمان ليس مركب عندك؟ قال لا ليس مركب قلت له انت تصدق بواحد او اثنين تصدقوا الله او الرسول الان ماذا يقول الان ما يستطيع يقول صدقوا الله فقط. قالوا صدقوا الله والرسول. قلت لها ركت - 01:10:16

انت تقول الايمان غير مركب والغير المركب عند المناطق هو الجزء الفرد انت قال لا هذا باعتبار المصدق به. قلت اذا اذا جاز تركيبه باعتبار المصدق به فيجوز تركيبه باعتبار الصدق نفسه. لأن الصدق يتفاوت - 01:10:44
في قلوب الناس فانت تصدقك للنبي صلى الله عليه وسلم مثل تصدقك لي؟ قال لا. قلت اذا اذا لا تستطيع ان تقول انه شيء واحد هذى مسألة واظحة لكنهم يكابرون - 01:11:06

ومما يؤكّد ويدل على زيادة الايمان ايات واحاديث كثيرة في كتاب الله عز وجل لما قال الاعراب امنا قال الله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا اذا ادعوا الايمان ها المطلق - 01:11:22

فاعطاهم الله مطلق الايمان اعطاهم الله مطلق الايمان وقال الله عز وجل ليزداد الذين امنوا ايمانا. اذا الايمان يزيد والقاعدة ان ما قبل الزيادة فهو قابل للنقصان فهو قابل للنقصة - 01:11:43

ومع ذلك فقد جاء ذكر النقصان نصا في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قول ففي حديث ابي سعيد الخدري في المنكر قال وذلك اضعف الايمان وكما في - 01:12:01

اه حديث ناقصات عقل ودين فسماه ناقصات عقل ودين اذا في نقصان للدين فمن يقول ان الدين لا ينقص او لا يزيد هذا يجعل الايمان كانه شيء واحد من اول ما يقول امنت فهذا معناه ان الايمان عنده مرتبط بشيء واحد وهو - 01:12:18

وان التصديق لا يزيد مع ان شيخ الاسلام رحمة الله ذكر في كتابه العظيم الايمان ان التصديق يزيد وينقص بنفسه نعم من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه - 01:12:42

كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 01:13:08

وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. ولا نصيفه ولا نصيفه. نعم - 01:13:27

هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة من اصول اهل السنة والجماعة انهم يعرفون كيف يعتقدون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة من المسائل المنهجية العظيمة التي هي مرتب على تلقى الايمان - 01:13:45

كيف تلقى الايمان سؤال هل يمكن للانسان ان يصل الى القرآن فيأخذ القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون المرور على الصحابة نحن نسأل هؤلاء مثلا الخوارج او الشيعة - 01:14:07

نقول لهم سؤالا عقليا انتم الان تتكلمون في عثمان وعلي الخوارج يتكلمون فعل رضي الله عنه والشيعة يتكلمون في عثمان رضي الله تعالى عنه. طيب القرآن وصل اليها من طريق - 01:14:29

هذين الخليفين هذان من طريق هذان الخليفتان الراشدان. طيب الخليفة الراشد عثمان جمع القرآن والخليفة الراشد علي اقرأ القرآن هذا مكتوب وهذا مقروء وعثمان اقرأ الناس القرآن وصل اليها من طريقيهما - 01:14:52

اذا كان عيادة بالله نطعن في هؤلاء فمعناه نطعن في القرآن والاحاديث وصلت اليها من طريق من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والطعن فيهم طعن في ذلك يعني آآ - 01:15:18

ابو زرعة الرازي رحمة الله بين هذه المسألة قال ان هؤلاء يريدون ان يطعنونا في شهودنا والطعن فيهم اولى لیش لأنهم اذا طعنوا في الشهود يكون فيه طعن للمشهود خلاص - 01:15:38

فما هو الواجب علينا اتجاه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والله ايها الاخوة يجب علينا فقط ان نتصور مسألة واحدة وهي ان هؤلاء امامهم ومعلمهم ومربيهم هو محمد صلى الله عليه وسلم - 01:15:59

لو قلنا للمعتزلة ان امامكم المعتزلي فلان ما استطاع ان يغضب علينا لو قلنا للشيعة ان امامكم فلان او حاكمكم فلان ما استطاع ان يربى تلاميذه يغضب علينا فكيف يرذلون - 01:16:23

ان يكون ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان يربى وكان من اعظم وظائفه يعلمهم الكتابة والحكمة ويزكيهم. هذه من اعظم وظائف النبي فنحن والله نعتقد انه عليه الصلاة والسلام خير المعلمين - 01:16:44

وان تلاميذه خير المتعلمين على وجه الارض ثمان الله تعالى اختار لنبيه اناسا صحبهم كما اختار الله تبارك وتعالى هؤلاء الصحابة وجعلهم وزراء ومساوريين للرسول صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على فضلهم - 01:17:04

دليل على فضلهم ما الواجب علينا اتجاه الصحابة؟ الواجب علينا اتجاه الصحابة اعتقاد فظلله هذه مسألة عقدية الواجب اتجاه الصحابة اعتقاد فضلهم وهذا جاء في القرآن منصوصا عليه ثانيا اعتقاد انه لا يصح ايمان الا من طريقهم - 01:17:30

قال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدى بمثل ما امنتكم به والمنافقون ادعوا الائمان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله لهم امنوا كما امن الناس - 01:17:56

امنوا كما امن الناس هنا الصحابة قالوا انؤمن كما امن السفهاء فدل على ان اول من طعن في الصحابة من المنتسبين الى الاسلام هم المنافقون فرد الله عليهم وعلى امثالهم بقوله الا انهم هم السفهاء - 01:18:16

الا يعني فاحذروا وقولهم السفهاء دل على ان اعظم السفة الطعن في صحابة محمد صلى الله عليه وسلم حملة القرآن والسنة والمناصرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهدون الذين نشروا الاسلام شرقا وغربا. ازالوا دولة المجروس وازالوا دولة الروم من على وجه الارض - 01:18:38

اذا لا حقهم علينا اعتقاد فضلهم وان يكون ايماننا كايمانهم اي بالكيفية التي امنوا كاف الكيفية وليس كاف المثلية ايماننا على كيفية ايمانهم فلا نزيد ولا ننقص لان مثالية ايمانهم لا يمكن ادراكتها - 01:19:05

فان الله فضلهم بالصحبة الامر الثالث ايضا لا بد ان نعتقد ان صحابة محمد صلى الله عليه وسلم متفاوتون في الفضل و يأتي بيان ذلك الامر الرابع سلامة صدورنا تجاههم - 01:19:29

سلامة صدورنا تجاهن كما قال الله عن المؤمنين لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا الامر الخامس سلامة السنننا حيالهم سلامة السنننا حيالهم وذلك بالكف عن مساوئهم والدعاء لهم والثناء عليهم - 01:19:57

والترضي عليهم هذا كله داخل في سلامة السنننا تجاه الصحابة رضوان الله عليهم سادسا ان نقتدي بافعالهم واقوالهم التي كانوا يعملونها في دين الله تبارك وتعالى الله جل وعلا زكي الصحابة تزكية عجيبة جدا - 01:20:27

تزكية عجيبة جدا تأملوا معى الآيات في اخر سورة الانفال والذين اعوا والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم والذين اعوا ونصره هم المؤمنون حقا اي تزكية اعظم منها - 01:20:59

ذكر الله في الآيتين اولا المهاجرين ثانيا الانصار اي فضل اعظم من هذا واي تزكية على وجه الارض اعظم من هذا الله يقول اولئك هم المؤمنون حقا هذا في سورة - 01:21:32

لا ينفع وفي سورة التوبة في الآية رقم منة قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار من هنا لبيان الجنس اي جنس المهاجرين وجنس الانصار خلاص ولا يصح في اي لغة جعل من هنا للتبعيض - 01:21:50

لان كلمة السابقون عامة فلا تحتمل التبعية والسابقون الاولون من المهاجرين اي من جنس المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم الذين جاءوا من بعدهم باحسان تأمل معى الله ذكر المهاجرين على الاطلاق - 01:22:14

وذكر الانصار على الاطلاق وذكر الذين جاؤوا بعدهم بقيم تبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. اي منقبة اعظم من هذه الله شهد لهم بأنه راض عنهم. وانهم راضون عن الله - 01:22:36

رضي الله عنهم ورضوعا ثم رتب على رضاهم عليهم الجنات واخبر انهم لهم الجنات يعني هذى منقبة عظيمة قد يقول قائل ان هؤلاء بدر منهم ذنب وبدل منهم معاصي اذكر - 01:22:58

اني كنت في التوعية في الحج كنت اتكلم عن فظائل الصحابة فجاءني رجل غضبان يقول انت كيف يقول للصحابة لهم فضائل وهم فعلوا وفعلوا فقلت له انت لا ينفع معك قال الله قال الرسول - 01:23:30

اعل العاقل ان ينفع معك انت تذنب او انك معصوم؟ قال لا لست معصوم قلت اذا اذنبت ماذا ترجو من الله قال المغفرة والتوبة سبحان الله ترجو لنفسك التوبة والمغفرة - 01:23:53

ولا ترجل لتلامذة محمد صلى الله عليه وسلم المغفرة والرحمة اي عقل هذا اي عقل هذا انسان يفكر ومع هذا فان الله لعلمه ان هناك من سيتكلم عليه بسبب اشياء بدرت منهم - 01:24:10

زيدت او نقصت قال الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار يعني لا يجوز لاحد ان يتكلم عليهم خلاص حتى لو فرضنا صدر منهم كذا وكذا وكيت وكيت فانت تقول ان الله تاب عليهم بنص اية في كتاب الله - 01:24:30

لقد تاب الله على النبي بعضهم ولا كلهم كلهم. كلهم لان الف ولام الاستغراف قد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار واقتران المهاجرين والنصارى مع النبي فضيلة عظيمة ما بعدها فضيلة - 01:24:57

ايها الاخوة حينما نتأمل في ايات الواردۃ في حق الصحابة وانا دايم اقول وانصح لا نأخذ فيما يتعلق في الصحابة الا من كتاب ناطق بالحق كالقرآن او كتاب صادق كالاحاديث الثابتة - 01:25:21

غير هذا لا تقبله في الصحابة شيء لانه ليس بعد شهادة الله ورسوله شهادة كيف نقبل كلام الاخباريين الائتلافيين وهم من فيهم من بقايا المجروس وفيهم من تأثر من بقايا الروم وبقايا النصارى وبقايا كذا كيف نقبل كلامه - 01:25:44

الله عز وجل اثنى عليه تأملوا معي ان الله وعد الكل بالجنة اي نعم يتفضلون لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل او لئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا وكلا - 01:26:09

اي من السابقين واللاحقين وعد الله الحسنی فالصحابۃ الذين كانوا قبل فتح مکة والذین صاروا بعد فتح مکة او على قول من يرى ان الفتح مقصود بالصلح الحدبیة الصحابة قبل صلح الحدبیة - 01:26:28

وبعد صلاح الحدبیة كلهم موعودون بالجنة بنص الاية وكل وعد الله الحسنی وفي سورة الحشر تأملوا معي هذه الايات للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يمكن واحد يتفلسف يقول هذولا ما هاجروا لله - 01:26:47

هذولا في قلوبهم شيء فتأمل معی تزکیة الله لقلوب المهاجرين تخرج من ديارهم واموالهم يبتغون ایش هذی تزکیة للقلوب تزکیة ليس بالقلم ماذا بقی الان من التزکیات ؟ الانسان عنده ثلاثة اشياء - 01:27:16

امور قلبیة امور قوله امور عملیة صح تأمل معی الان حصلت التزکیة للقلوب. بقی الان العمل قال وينصرون الله ورسوله. تزکیة لاعمالهم ما الذي بقی؟ القول فزکی الله اقوالا فقلوا اولئک هم الصادقون - 01:27:39

ولهذا قال في قصة الثلاثة المتخلفين قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال جمع من المفسرين اي مع المهاجرين ان الله وصفهم بأنهم صادقون زکی الله قلوب المهاجرين - 01:28:02

اعمال المهاجرين اقوال المهاجرين من بقی؟ بقی الانصار قال الله والذین تبأوا يعني سكنوا مواطنون والذین تبأوا الدار والایمان. تأمل هذه التزکیة العجيبة تبأوا الدار واظح انهم اهل الدار والایمان كيف؟ كان الایمان اصبح دارا لهم. اذا هم في قلب الایمان - 01:28:19

الذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليه فيه دالة عظيمة في تركية قلوبهم فجعل الله من فضائل الانصار حبهم للهاجرين فمن فضائل المتأخرین حبهم للهاجرين من يريد ان يدرك الفضائل فعليه بحب المهاجرين - [01:28:47](#)

يحبون من هاجر اليهم لله وفي الله ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا ثم ذكر الله اعمالهم فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه - [01:29:15](#)

فاولئك هم المفلحون جاء رجل الى ابن عمر هذه القصة تعرفونها وهي في صحيح البخاري فقال لابن عمر ليس قد اه غاب عثمان عن كذا وكذا وكذا قال بلى فرد عليه ابن عمر الكلام - [01:29:34](#)

ثم وجده يتكلم في الصحابة فقال له ابن عمر وهذه الزيادة ليست في في البخاري انت من الذين قال الله فيه والذين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم؟ قال لا - [01:30:05](#)

اذا خرج من المهاجرين قال انت من الذين قال الله فيهم والذين تبأوا الدار والايام قال لا قال ابن عمر وانا اشهد انك لست من الذين قال الله فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايام - [01:30:26](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا انك رؤوف رحيم اذا لم يكن من الاولين تأملوا معي ولم يكن من الانصار ولم يكن من الذين جاءوا من بعدهم طبعا هو يدعى الاسلام فلن يكون من اهل الكفر المذكورين قبل - [01:30:46](#)

فسيكون من من الذين ذكروا بعد المتر الى الذين نافة اي قسمة رباعية ما لها مفر الرجل اما ان يكون كافر واما ان يكون مسلما مهاجريا او مسلما انصاريا او مسلما مثنيا على المهاجرين والانصار والا لزم ان - [01:31:06](#)

كون من قسم ايض الذي بعده الم تر الى الذين وتأملوا معي الثناء الوارد في حق الصحابة رضوان الله عليهم في سور متعددة وتأملوا معی في وجه ورود الثناء عليهم في هذه السور المتعددة - [01:31:29](#)

جاء الثناء عليهم في سورة البقرة فان امنوا بمثل ما امنت به امنوا كما امن الناس يا ايها الذين امنوا كل خطاب في القرآن يا ايها الذين امنوا فاول من يدخل فيه - [01:31:57](#)

الصحابه ثم جاء الثناء عليهم في سورة ال عمران ثم جاء الثناء عليهم بسورة الانفال ثم جاء الثناء عليهم في سورة التوبة تأمل معی هذه الترتيب البديع العجيب ثم جاء الثناء عليهم في سورة الاحزاب - [01:32:12](#)

ثم جاء الثناء عليهم في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم جاء الثناء عليهم في سورة الفتح ثم جاء الثناء عليهم في سورة الحديد ثم جاء الثناء عليهم في سورة الحشر - [01:32:47](#)

تأملت مرة بوجه هذه المناسبات وهذه تسمى مناسبة الاية بورودها في هذه السورة فوجدت ان الثناء عليهم في سورة البقرة لان علمهم بقر غزير وايمانهم عميق كبير وجاء الثناء عليهم في ال عمران - [01:33:08](#)

لان الله برأهم من تعظيم الاشخاص والاصفات كحال اليهود والنصارى ولان الله اصطفاهم كما اصطفى ال عمران ثم جاء الثناء عليهم في سورة ال عمران في سورة الانفال لان الله عز وجل نفhem واختارهم لصحبة محمد صلى الله عليه - [01:33:33](#)

ايو السلام وان بدر منهم قصورنا وقصورنا بحكم البشرية فقد تاب الله عليهم فجاء ذكرهم في سورة التوبة ثم انهم الاحزاب يتكلمون فيهم لكن الله ناصرهم فجاء ذكرهم في سورة الاحزاب - [01:33:59](#)

ثم هم مع معية محمد صلى الله عليه وسلم فجاء ذكرهم في سورة محمد صلى الله عليه وسلم بهم فتح الله البلدان فجاء ذكرهم في سورة الفتح وهم ايمانهم في قوتهم وصلابتهم كالحديد فجاء ذكرهم في سورة الحديد - [01:34:20](#)

والحشر يوم القيمة الناس اما مهاجرون واما انصار واما محبون لهم ولذلك جاء ذكرهم في تقسيم تنايا لحشر الناس يوم القيمة. نسأل الله ان يحضرنا واياكم مع ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [01:34:42](#)

وان يحضرنا واياكم مع النبي الكريم وصحابته الغر الميامين رضوان الله تعالى عليهم مهما نقول الحقيقة اسمحوا لي بهذه العبارة نحن مقصرون مع الصحابة نحن مقصرون مع الصحابة الى الان لا نعرف اثار كثير منهم - [01:34:59](#)

لا نعرف حياته مع انا ينبغي ان نقتدي بهم نحن مقصرون مع الصحابة الى الان مع الاسف لم اجد انسان تعمق في اخراج الآيات

الواردة في الثناء على الصحابة السادات - 01:35:19

اي تقصير اعظم من هذا الف العلماء في فضائل الصحابة جمعوا فيها الاحاديث لكن ما وجدنا من يجمع الايات الواردة في حقه مع انها ايات كثيرة جدا فنسأل الله جل وعلا ان يعينا واياكم - 01:35:39

على ان نعرف قدر الصحابة وان نجلهم ونوقرهم كما اراد الله تبارك وتعالى ذلك وكما يحب رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنّة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم - 01:35:55

ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. الحديبية والحدبيّة يجوز بالتشديد ويجوز بالتفخيف نعم ويقدمون المهاجرين على الانصار - 01:36:16

ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاثة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. الله اكبر. وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر - 01:36:38

بل وقد بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثبت ابن قيس وثبت ابن شناس وغيرهم وغيرهم من الصحابة - 01:36:56

ويقررون بما تواترت به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ويثلثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم - 01:37:15

كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلى رضي الله عنهم بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما - 01:37:32

افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا ورضعوا بعلي وقدموا وقدم قوم عليا وقوم توافقوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي يعني لو اردنا ان نعلم فظائل الصحابة من حيث درجاتهم في الاسلام - 01:37:48

ومن هم في القمة الاعلى فنحن نجد ان خيار اهل الاسلام يا رب اهل الاسلام القرون المفضلة كما قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 01:38:18

وكما جاء في صحيح البخاري قال انكم تغزوون فستفتحون فلا يفتح لكم فيقال هل فيكم احد من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فستفتحون فيفتح لكم ثم تغزوون - 01:38:38

او يغزو فيام من الناس فيستفتحون فلا يفتح لهم فيقال هل فيكم احد رأى من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم؟ فيستفتحون فيفتح له اذا هذا فيه دلالة على ان خيار اهل الاسلام - 01:38:58

هم خيار اهل الاسلام هم القرون المفضلة وخيار القرون المفضلة الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وخيار الصحابة هم الذين كانوا قبل الفتح وخيار هؤلاء الذين كانوا قبل الفتح - 01:39:15

الذين شهدوا بيعة الرضوان وخيار هؤلاء الذين شهدوا بيعة الرضوان هم الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وخيار اهل غزوة بدر الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:39:40

بالإشارة بالجنة وهم احياء العشرين المبشرين بالجنة وغيرهم وخيار العشرة هم علي وفوقه عثمان وفوقه ابو بكر هذا هو الترتيب الذي سار عليه علماء اهل السنة وعليه الاجماع - 01:40:04

في تقديم ابي بكر وعمر عليه الاجماع في الاول والآخر واما في تقديم عثمان على علي من حيث الخلافة فلا خلاف بين اهل السنة ان ترتيب الخلفاء الراشدين على هذا الترتيب. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 01:40:30

وانما وقع النزاع الفضل ايهما افضل؟ عثمان او علي وكلاهما ختنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان عثمان تزوج بابنتين من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:40:49

والحق ان لعثمان من الفضائل ما ليس لعلي رضي الله عنه ومن جملة ذلك انه رضي الله تعالى عنه جهز جيش العسرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم له ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم - 01:41:09

قد وقع النزاع في اول في عهد التابعين وفي عهد الصحابة والتابعين من يكون مقدما عثمان او علي في الفضل فقدم الجمورو عثمان
كتقديم الخلافة وقدم اقوام عليا وتوقف اقوام - 01:41:32

الحقيقة هذه المسألة تقديم عثمان على علي لا ليس فيه نص لكن الاجماع المتقرر ان عثمان مقدم في الفضل على علي ومن رام
الانصاف وترك الاعتساف وببحث عن الادلة الواردة - 01:41:54

بالكتاب والسنة وفي الصحاف وجد ان عثمان احق بالتقديم فظلا كما ان الصحابة رضوان الله عليهم اختاروه في الخلافة وقدموه
واقعا. نعم وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة - 01:42:15
لكن التي يضل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - 01:42:45

وذلك لأن الصحابة رضوان الله عليهم صغيرهم وكبيرهم رجالهم ونسائهم ما كانوا يعدلون في الخلافة على عثمان احد كلما ذهب عبد
الرحمن بن عوف الى اهل بيته واستشاروهم كانوا يقولون عثمان - 01:43:04

سواء بيوت المهاجرين او بيوت الانصار فهذه المسألة صارت اجماعية بان عثمان مقدم في الخلافة على علي رضي الله عنه والخلافة
الراشدة هي السيني آآ هي سن خلافة ابي بكر - 01:43:26

ثم عمر ثم عثمان ثم علي تنازل الحسين الحسن بعد ذلك ويعتبر ايام خلافته تعتبر ايام خلافة راشدة نعم ويحبون اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:43:49
حيث قال يوم غدير خم اذركم الله في اهل بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكي اليه ان بعض قريش يجفوابني هاشم فقال
والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقرباتي - 01:44:15

وقال ان الله اصطفىبني هاشم لابد للمسلم ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:44:35
له علينا حق ومن حقوقه علينا ان نعرف حق اهل بيته واهل البيت غير ال البيت لما نقول ال النبي غير ال البيت. ال البيت بمعنى اهل
البيت واما ال النبي يعني اتباعه - 01:44:57

فنحن حينما نقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد ليس المقصود بال محمد ال البيت المقصود بال محمد اتباعه وال الرجل
اتباعه لانه من ال يؤول اذا رجع اليه في العمل - 01:45:15

واما الاهل فهم ذووه وقرباته واهل النبي صلى الله عليه وسلم وال النبي صلى الله عليه وسلم لهم حقوق علينا. قد عرفنا حقوق
الصحابه وهذا حق ال النبي وعرفنا حقوق الاسلام وهذا حق ال النبي - 01:45:33

فيقدر اتباع الرجل للسنة له علينا حق من جهة النبي صلى الله عليه وسلم واما اهل بيته صلى الله عليه وسلم او ال البيت فان
من حقوقهم علينا ما داموا مسلمين حق الاسلام - 01:45:54
ولهم حق القرابة اذا صار لهم حقان علينا حق الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقرباته. اذا
في حب الله وهذه حقوق الاخوة العامة - 01:46:11

ها الایمانية وحق للنبي صلى الله عليه وسلم وهو حق خاص وقالوا وال البيت واهل بيته عند اه التحقيق وعند اهل السنة والجماعة
الذين رزقهم الله الصدق والوسطية يقولون اهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين - 01:46:31

آآ اسلموا من قرباته كزوجاته واعمامه العباس وحمزة وابنه اعمامه كعلي ابن ابي طالب وجعفر ابن ابي طالب عبدالله بن العباس
والفضل ابن العباس وعقيل ابن ابي طالب وهؤلاء - 01:46:57

ويدخل في ال البيت مما لا شك فيه ولا ريب بنات النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه ابناء النبي صلى الله عليه وسلم الذين
ماتوا في حياته ثم ابناء بناته كالحسن والحسين - 01:47:25

سيدا شباب اهل الجنة فان لهم علينا حقا ومن هذه الحقوق اولا الثناء عليهم بما جاء من فضائلهم ثانيا الترضي عنهم ما داموا من

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:47:44

ثالثاً حبهم للقرابة رابعاً اعانتهم واعطاوهم ما لهم من الحقوق من بيت مال المسلمين. اذا كان لنا في ذلك رأي او حول او قوة. نعم ويتوالون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة - 01:48:02

خصوصاً خديجة رضي الله عنها ام اكتر اولاده واول من امن به وعاوضه على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقه بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:48:28

فضل عائشة على النساء كفضل الشريدة على سائر الطعام لابد من تولي امهات المؤمنين فانهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بنص القرآن بنص القرآن فان الله عز وجل قال - 01:48:46

في آية الطعام قال لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير ناظرين انا اذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث فان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق - 01:49:09

واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً دل على ان الزوجية باقية حتى بعد مماته - 01:49:29

ومما يؤكد ان هذه الزوجية باقية انهن مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة تأملوا معي في هذه الآية بقوله عز وجل ان تظاهرا عليه ان الله مولاه فان الله هو مولاه وجبriel صالح المؤمنين - 01:49:50

والملائكة بعد ذلك ظهير قال عسى ربى ان طلقك ان يبدل ازواجه خيراً منك مسلمات مؤمنات تائبات عابدات سائحات طيبات وابكاراً قانتات تائبات سائحات ثيبات وابكاراً مع طلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 01:50:13

لا حفصة ولا طلاق النبي صلى الله عليه وسلم الصديقة عائشة فدل على انها ان هي عايشة وحفصة وبقيتها مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وهذا الغالب فيهن وابكار وهي الصديقة رضي الله عنها - 01:50:43

بنص القرآن يسر القرآن قال الله يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنت تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالى ومتucken وسرحكن سراحها جميلاً وهذا في اول الاسلام وهذا في اول الاسلام. وان كنت تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيماً - 01:51:08

فامثل النبي صلى الله عليه وسلم امر الله فدعاهن واحدة واحدة وخيرهن وكلهن اخترن الله ورسوله هذه شهادة من الله بانهن يريدن الله ورسوله والا لاذن الله قرآن وقالوا فلانة لا تريد الدنيا لا تريد الآخرة وانما تتصنع - 01:51:34

او فلانة تريد الدنيا ولكنها تخدعك فلما لم يفعل الله علمنا انهن يريدن الله ورسوله والدار الآخرة والله جعلهن امهات المؤمنين بنص القرآن فمن كان مؤمناً فانه يعلم ان زوجات النبي امهات له - 01:51:56

ومن لم يكن مؤمناً فانه لن يعرف معنى هذه الآية. قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وزواجه امهاتهم ازواجه امهات فازواج النبي امهات المؤمنين بنص القرآن نعم ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. ومن طريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول - 01:52:19

او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وال الصحيح منه هم فيه معذورون - 01:52:53

اما مجتهدون مصابيون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار الاثم وصفائره بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن - 01:53:10

بعدهم لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لهم بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد - 01:53:37

ذهبوا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة

محمد صلى الله عليه وسلم - 01:53:54

الذى هم احق الناس بشفاعته او ابتكى ببلاء في الدنيا كفر به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ الله اكبر ان اصحابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور - 01:54:10

ثم القدر الذي ينكر من فعلهم قليل النذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا - 01:54:30

انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم. الله اكبر. وانهم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمنها على الله تعالى الله اكبر هذه المسائل ايها الاخوة عظيمة جدا كما ذكرها الشيخ - 01:54:54

رحمه الله واسكنه الجنة. يجب على المسلم ان يتيقن ان ما ذكر او ما يذكر بحق الصحابة رضوان الله عليهم هذا اما كذب واما مزور واما مزيف واما مزيد فيه - 01:55:12

واما منقوص واما انه على غير وجهه مورود ثم ما ثبت في حقهم من النقائص والعيوب والزلات فهم فيه اما مجتهدون لقتال الجمل والصفين فدائرون بين الاجرين والاجر كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم - 01:55:36

فصاب فله اجران واما اذا اجتهد فاخطا فله اجر واحد واما الا يكونوا مجتهدين وانهم بحكم البشرية والخلقة وقع منهم بعض الذنوب والاثام لكن هذه الذنوب والاثام في بحار حسناتهم مغمورة - 01:56:11

وبالنسبة لاعمالهم المبرورة نزر يسير لا يذكر فكيف يجوز لعاقل ان ينسى البحار الظاهرة من الاعمال العظيمة الوافرة من هؤلاء الصحابة الاجلاء لاجل شيء او شيئاً الا ان يكون من رجل - 01:56:34

لا يعرف الانصاف ويريد عيادة بالله الاظلال لل المسلمين فينبغي ان نحذر من طريقة هؤلاء الذين يتكلمون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء بالغلو او بالجفاء فنحن لا نغلو فيهم - 01:56:57

يسير تأملوا مع فتوحات الاسلام التي تمت في عهد الصحابة - 01:57:18

اي حسنة اعظم من هذه الحسنة بعد الاسلام والایمان ما هي السينات التي يمكن ان توازي هذه الفتوحات العظيمة وقوفهم مع النبي صلى الله عليه وسلم هجرتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:57:41

نصرتهم للنبي صلى الله عليه وسلم خروجهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. ما يمكن ل احد من بعدهم ان يدركوه المد المد هذا المد او نصف المد من احدهم اعظم من جبل احد من احذنا - 01:57:57

لأنهم انفقوا في وقت الحاجة والشدة وعلى من هو؟ على مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدين الله كيف يدرك فضائلهم هذا امر لا يتصور اصلا ولهذا كان بعض الناس يقول - 01:58:18

ان عمر بن عبد العزيز خير ان عمر ابن عبد العزيز خير من معاوية فابي العلماء الراسخون ذلك و قالوا غبار اصاب انف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة - 01:58:39

خير من معاوية فخير من عمر ابن عبد العزيز المسألة واضحة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي ووالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم - 01:58:56

ولا لصيف والذي يصب الصحابة والله لا يمكن ان يكون محبا لرسول الله حقا كيف يسب تلامذته واصدقائه واحبابه ثم يدعى حبه الان انت لو جاك رجل وقال والله انا احبك - 01:59:15

لكن انا ابغض ابنك ابغض اخاك ابغض صاحبك ما تقبل هذا الكلام فكيف يقبله الانسان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ثبت لهم من الفضائل ما ذكرناه في كتاب الله عز وجل - 01:59:39

فينبغي لنا ان نعرف ان الطريقة السليمة هي طريقة الصحابة في التعامل فيما جرى بين الصحابة رضوان الله عليهم لا البحث عن

مساونهم كما تفعله آآ بعض كما يفعله بعض اهل البدع. نعم - 02:00:01

ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكافئات وانواع القدرة والتأثيرات والتأثير عن سالف الامر في سورة الكهف وغيرها - 02:00:20

وعن وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتبعين وسائر فرق الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيمة اهل السنة والجماعة يؤمنون بان كرامات الاولياء حق واعظم كرامة للولي كونه ولها عز وجل - 02:00:38

فاعظم الكرامة نيل مرتبة الولاية وليس المقصود بالكرامة هو ان يرى الانسان الامر الخارق للعادة فان الكرامة هي الولاية واما وجود الامر الخارق فهذا امر زائد وانما يؤتى به للحاجة - 02:01:00

تبنيتا للمؤمنين ودفعا لشر الكافرين واعزا لالدين وبيانا للحق واظهارا للسنة وكرامات الاولياء حق ولكن هؤلاء انبه على امر لعلكم لا تجدوه في بعض الكتب وهو ان بولاية لا تنال الا بالسنة - 02:01:26

ومن زعم ان بعض اهل البدع اولياء لله فان كان مراده الولاية العامة التي لاهل الاسلام فهذا حق وان كان مراده الولاية الخاصة التي هي للمؤمنين المتقيين الخلص فهذا باطل - 02:02:03

وهل يجعل الله عز وجل الكرامة لمن له الولاية العامة؟ الجواب نعم قد تكون الكرامة الخارقة للعادة للمسلم العادي في مقابل الكافر المعتمدي وليس ليست الكرامة مخصوصة باهل الولاية الخاصة - 02:02:27

ولكن الكرامة التي هي الولاية الخاصة هذه مخصوصة للمتقين واهل السنة لا ينكرون كرامات الاولياء كالمعتزلة المعتزلة ينكرون كرامات الاولياء واما اهل السنة ويثبتون كرامات الاولياء وهي امور خارقة للعادة - 02:02:52

امور ما هي الكرامة امور خارقة للعادة يظهره الله تبارك وتعالى يظهرها الله تبارك وتعالى على يد ولی من اوليائه تفريجا للكربة او جلبا للخير اعزازا لالدين او رفعا للمحنۃ ونحو ذلك - 02:03:17

وهذه الكرامات موجودة في من قبلنا فان كانت موجودة في من قبلنا فانها موجودة في اهل الاسلام فما من كرامة في من قبلنا الا وجنسها موجود في الاسلام كلما دخل عليها ذكريا المحراب - 02:03:46

ووجد عندها رزقا هذه كرامة الله ذكرها في القرآن والله عز وجل ذكر لنا قصة اصحاب الكهف كرام من الكرامات فالله عز وجل ذكر قصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - 02:04:05

على قول من يقول انه ليس بنبي هذه كرامة وذكر الله عز وجل قصة الخضر وما اظهر الله على يدي على قول من يرى انه من الناس وانه رجل من المسلمين من الاولياء وليس برسول هذه كرامة - 02:04:28

فاذكر كرامات حق وواقع وفي هذه الامة الكرامات واقعة ولا يجوز ان ننكرها لكن لا ينبغي لنا ان لا نرى الفرق بين الكرامات وبين الدجل بل يجب علينا - 02:04:53

ان نتيقن ان ثم فروقات بين كرامات الاولياء وبين خرافات المدعين للولاية. الله فلابد ان ندرك هذه الامور فان الله عز وجل تعالى هنا يا شيخ اجي فان الله تبارك وتعالى جعل فروقات كبيرة - 02:05:15

بين كرامات الاولياء وبين خوارق الشياطين وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه العظيم الفرقان بين اولياء الرحمن وابلياء الشيطان هذه الفروقات وانا انصح بقراءة هذا الكتاب وبك وبقراءة كتابه الآخر العظيم - 02:05:38

الفرقان بين الحق والباطل فكلا الكتابين من الكتب المهمة العظيمة بهذا الباب نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا بصيرة. نعم ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها واتباع سبيل - 02:06:00

حين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله - 02:06:23

ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد - 02:06:48

ولهذا سموا اهل الكتاب والسنّة وصنوا اهل الجماعة لأن الجماعة هي الاجتماع وضدّها الفرقّة وإن كان لفظ الجماعة قد قد صار اسمًا لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو الاصل الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين - [02:07:07](#)

وهم يزّنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطننة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثراً الاختلاف وانتشر في الامة - [02:07:28](#)

هذه المسألة عظيمة وهي ايضاً في بيان منهجه من مناهج اهل السنّة والجماعات في التلقي وهو معرفتهم للمصدر الذي يؤخذ منه الدين فالمصدر الذي يؤخذ منه الاعتقاد عند اهل السنّة والجماعات - [02:07:48](#)

المتبعون للصحابة والكتاب والسنّة والاجماع هذه من صفات اهل السنّة والجماعات ان مصدر العقيدة عندهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى - [02:08:07](#)

ابيوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء ما انزل وهنا جاء على وصف المصدرية ليعم القرآن والسنّة. اتبعوا ما انزل اي المنزل عليكم وهو يشمل القرآن والسنّة - [02:08:27](#)

ولا تتبعوا من دونه اولياء الاولياء جمع ولی وهو المتابع المحبوب الا تتبعوا محبوبات رغبات في انفسكم وانما اتبعوا المنزل. هذه هي طريقة اهل السنّة والجماعات اما اهل البدع فان فيهم شعبة النفاق - [02:08:50](#)

الذي قال الله عن المنافقين الاوليين واذا قبّل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا وذكر الله هذا عن الكفار وعن المشركين فاهم اهل السنّة والجماعات - [02:09:11](#)

سلمهم الله تبارك وتعالى في الاعتقاد وجعلهم الله على منهجه صحيح لأن منهجهم في التلقي منهجه قويٌّ. فانهم يقولون قال الله تعالى قال الرسول قال الصحابة بخلاف اهل البدع فمنهم - [02:09:27](#)

من يجعل العقل اصلاً ومنهم من يجعل القرآن اصلاً دون السنّة وينكرون السنّة ومنهم من لا يلتقطون لا الى العقول ولا الى القرآن الا ما جاء من طريق مشايخهم وأئمتهم - [02:09:49](#)

ويسلّمون بكل ما يقوله هؤلاء هذه طرق ضلاله وغواية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتبع سنته وسنة الخلفاء الراشدين كما في حديث العرياض ابن سارية وقد شرحاها - [02:10:07](#)

قبل امس هذا الحديث شرحناه قبل امس وفيه اهمية اتباع سنة الخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عليهم والاجماع الذي يعتمدونه في باب الاعتقاد ليس هو الاجماع الفقهي وانما المقصود به اجماع الصحابة في باب الاعتقاد - [02:10:27](#)

ولهذا لا يمكن ان يكون اعتقاداً ما لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاجماع المنضبط واما الاجماع الذي بعدهم فهذا قد ينضبط وقد لا ينضبط وسائل الاعتقاد - [02:10:53](#)

وسائل الاعتقاد كلها اجتماعية لا خلاف فيها فان رأيت خلافاً في مسألة اعتقدت في نظرك فتيقن انها في نفسها ليست مسألة اعتقدت وانما هي مسألة متعلقة بوسائل الاعتقاد يعني مثلاً - [02:11:09](#)

قد تجد في بعض بطون كتب الاعتقاد اختلاف الصحابة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله تبارك وتعالى اصل المسألة العقدية لا خلاف فيها لا بين الصحابة ولا بين من بعدهم - [02:11:33](#)

وهي ان الله لا يرى في الدنيا وان الله يرى في الآخرة اذا اصل المسألة ابتداء وانتهاء مجمع عليها الخلاف هل النبي صلى الله عليه وسلم حينما عرج به الى السموات العلي رأى ربه او لم يره هذه مسألة لا تعلق لها بالدنيا - [02:11:50](#)

لا تعلق لها بالدنيا من جهة ومسألة كون احد العباد يرون الله لا ننكرها فهي خلافية في مسألة اثبات رؤية الرب لعبد من عباده فهذه ليست من وسائل الاعتقاد هذا مثل لو قال الانسان لنا وسألنا وقال لنا - [02:12:10](#)

الله عز وجل حينما خلق ادم وكلم ادم هل رأى الله عز وجل؟ هل رأى ادم الرب تبارك وتعالى او لا وهو يخاطبه ويكلمه فوسائل الافراد وسائل الخلاف فيها امر يسير - [02:12:32](#)

وانما اصل الاعتقاد ان الله لا يرى في الدنيا وان الله يرى في الآخرة ويراه المؤمنون هذه المسألة العقدية الاصلية فوسائل الاعتقاد كلها

اجماعية والاجماع المنضبط هو اجماع الصحابة. هناك مؤلف - 02:12:51

بعنوان الاجماعات العقدية انصحكم بقراءتها. نعم ثم هم مع هذه الاصول يأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كان كانوا او فجارا - 02:13:08

ويحافظون على الجماعات ويلينون بالنصيحة لlama ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً وشبك بين اصابعه وشبك بين اصابعه. دائمًا ما يأتي بعد الظرف - 02:13:30

يكون مضاف اليه هذه قاعدة ما يأتي بعد الظرف يكون مضاف اليه نعم وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكت منه عضو - 02:13:53

تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرنون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء الله اكبر ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 02:14:10

اكم المؤمنين ايmana احسنهم خلقا. الله اكبر ويندبون الى ان تصل من من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك ويأمرنون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل. والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر - 02:14:31

وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرنون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها وينهون عن سفاسفها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فاما هم فيه متبعون للكتاب والسنة - 02:14:55

وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي - 02:15:22

جماعة وفي حديث عنه انه قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. الله. اولو المناقب المأثورة والفضائل - 02:15:39

سورة وفيهم الابدان وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هديتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق من صورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى - 02:16:04

تقوم الساعة فتسأل الله ان يجعلنا منهن والا يزبغ قلوبنا بعد اذ هدانا. امين. وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب الله على محمد واله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 02:16:26

ختم المصنف رحمة الله هذه الرسالة العظيمة ببعض ما ينبغي ان يكون عليه اهل السنة والجماعة بأخلاقهم وتعاملهم بهذه ايضا من سمات اهل السنة والجماعة اولاً انهم اهل اتفاق ولفة ومحبة - 02:16:44

ومودة يدعون الناس الى الاتفاق ولا يدعونه الى الافتراق وهم يدعون الناس الى ان يكونوا على قلب رجل واحد ويدعون من يدعوه الى التفرق سواء كان هذا التفرق دينياً كما - 02:17:06

هو في انكارهم لما يسمى بالطرق والطرق او كان هذا التفرق دنياً وهم ينكرون انشاء الاحزاب ونحو ذلك والدعوة الى الاتفاق الكتاب والسنة ديناً والسمع والطاعة على ولی الامر دنيا - 02:17:27

هذه من اعظم سمات اهل السنة والجماعة ولا يمكن للناس ان يجتمعوا دينًا الا بشيء يجمع الكل مصدرًا الكتاب والسنة وفهمًا فهم سلف هذه الامة ثم هم في ذلك يرجعون الى العلماء الراسخين في العلم - 02:17:50

ولا يتقدمون عليهم ويعلمون ان لا هل العلم منزلة ومكانة في دين الله تبارك وتعالى وهم ايضا يؤدون الجمع والجماعات والحج والجهاد مع ولاة امر المسلمين ولا يعتقدون ان ذلك موكول الى احد الامة - 02:18:13

بحال الخوارج والمعتزلة وغيره بل يعتقدون ان هناك اموراً موكولة لولاة الامر فانهم قاموا بذلك فهذا ابراء لذمهم وانهم لم يقوموا بذلك فنحن لا نسأل عن هذا يوم القيمة لأن الله جل وعلا - 02:18:37

جعل في دينه اعمالاً مرتبطة بالأفراد واعمالاً مرتبطة بالبيوتات من حيث الاسرة على الصورة الجمعية واعمالاً مرتبطة بي ولة الامر والحكام والامراء هم مسؤولون عن ذلك امام الله عز وجل - [02:19:01](#)

ولكن نمضي ونقول ونعتقد وندين الله عز وجل بان الحج والجهاد ماشي مع كل امام برا كان او فاجر فلا يجوز لنا ان نفتات على ولي الامر لا في بدء الجهاد ولا في ترك الجهاد - [02:19:23](#)

والعجب من شأن اهل البدع قدیماً وحديتاً ان ولي الامر اذا امر بالجهاد لا يجاهد معه بحججه انه ليس مؤمناً وذا عاهد وصالح الكفار ونهى عن القتال اذا به يفتات على ولي الامر. هذه من سمات اهل البدع قدیماً وحديتاً - [02:19:45](#)

ومن اغرب ما قرأت ان احد حكامبني امية امر بتسيير جيش الى قتال الكفار المشركين في جهة ارمينيا فخرج بعض الخوارج ووقفوا مع الكفار ضد جيش بنی امية بحكم انهم كفار - [02:20:08](#)

طيب لو كانوا كفار هؤلاء كيف تقف مع الكفار وانت تدعی الاسلام باي عقل فهذه مسألة عظيمة وهي ان اعظم اهل السنة والجماعة الدعوة الى الاعتصام بالكتاب والسنة والدعوة الى الائتلاف والاجتماع حول ولي الامر - [02:20:29](#)

ومن سمات اهل السنة والجماعة حسن اخلاقهم في تعاملهم مع اعدائهم حتى ان العدو ليتعجب من اخلاقهم فان اهل السنة والجماعة من اعظم الناس خلقاً مع الكافر ومع المبتدع ومع المشرك - [02:20:52](#)

يزنون الامر بميزان صحيح دقيق وينظرون الى المصالح والمفاسد وليس الامر عندهم انما هو كييفما اتفق ولا بالحمية التي لا تأتي في غالب الاحيان الا بالشر والفساد كذلك من سماتهم - [02:21:12](#)

وهذه ايضاً مسألة مهمة جداً الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الوسع والاستطاعة والقدرة ويعرفون فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كيف يكون ويعرفون كيف يزنون الامر في حال الضعف - [02:21:33](#)

وكيف يزنون الامر في حال القوة يعلمون هذه المسائل العظيمة فهذه من اعظم سمات اهل السنة والجماعة وهم ايضاً في تعاملهم مع الناس يتذكرون اخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [02:21:53](#)

واخلاق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكيف كان الكفار يرون اخلاق الصحابة فيسلمون انا اسئلکم سؤال وارجو انكم تكونون يعني آآتجابون مع انفسکم في صراحة قلوبکم لو نتصور فقط - [02:22:12](#)

كيف استطاع الصحابة ان يصلوا الاسلام الى الهند والسن والى المغرب شرقاً وغرباً والى قاصي الروم شمالاً كيف هل يمكن مع السيف ان تدخل الاسلام الى قلب الانسان والله لا يمكن - [02:22:35](#)

هذه بريطانيا العظمى التي يقولون عنها ما كانت الشمس تغيب عن دولتها احتلت العالم كله ما استطاعت ان تنشر مبادئها وان تغير دين الناس لأن الاديان لا يمكن نشرها بالقوة - [02:22:52](#)

الاديان لا تنتشر الا بالقناعة لماذا هؤلاء الصحابة في غضون يعني الى نهاية خلافة علي رضي الله عنه وذا بالاسلام وصل الى السنن وصل الى جيحون وصل الى ان اقصى دولة الروم من الشام - [02:23:10](#)

وصل الى افريقيا في مدة لا تتجاوز في مدة لا تتجاوز الثلاثين سنة كيف باي شيء بأخلاقهم ايهلاً لا تظنو كما يقول اعداء الاسلام ان المسلمين ادخلوا الاسلام بالسيف الى قلوب الناس. كيف كيف يدخل في قلوب الناس - [02:23:33](#)

الاسلام بالسيف كيف ثم هذا الكلام كذب بدلالة بقاء النصارى في مصر على نصرانيتهم لو كان الامر بالقوة لكان يلزمونهم بالاسلام بالقوة وبقايا اليهود والنصارى في الشام وبقاء المجروس وبقايا اليزيديين في وغيرهم من بقايا الديانة الصابئة في في العراق - [02:23:55](#)

هذا اعظم دليل ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا متخلفين بأخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واليوم والله نجد بعض الناس يجعل الله يجعله الله مفتاحاً للخير بأخلاقه يجب على دعاء الاسلام - [02:24:21](#)

كونوا متخلفين ان يكونوا مقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ختم المصنف رحمة الله هذه العقيدة ببيان ان الفرق المنشورة والطاغية الناجية انما سميت منصورة وناجية واستحقت هذا الاسم - [02:24:40](#)

لأنها تمسكت بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وابتعدت عن الفرقـة وعن التفرقـة. ولذلك سميت بالجـماعة
فـنـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ انـ يـثـبـتـنـاـ وـاـيـاـكـمـ عـلـىـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـاـنـ يـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الدـعـوـةـ - 02:25:00
الـىـ هـذـهـ الفـرـقـةـ الـمـنـصـورـةـ وـالـطـائـفـةـ النـاجـيـةـ فـيـ حـتـىـ مـمـاتـنـاـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ وـالـحـمـدـ لـهـ
ربـ الـعـالـمـيـنـ - 02:25:22